

قرى الضيف

وله من قصيدة رثى بها أبا محمد بن أبي سعيد السيرافي وكان من الأعيان الأعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي بعيد الصباح .

(لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ... حتى دهانا فيك خطب مضيع) .

(قرح على قرح تقارب عهده ... إن القروح على القروح لأوجع) .

(وتلاحق الفضلاء أعدل شاهد ... أن الحمام بكل علق مولى) - الكامل - .

وقال من أخرى من - البسيط - .

(يا مصعبا بخست أيدي المنون به ... فقيد قود ذليل الظهر مطواع) .

(يسقي أسننه حتى تفيض دما ... ويهدم العيس من شد وأيضاع) .

وقال .

(هيهات أصبح سمعه وعبانه ... في الترب قد حجبتهما أقدائوه) .

(يمسي ولين مهاده حباؤه ... فيه ومؤنس ليله ظلماؤه) .

(قد قلبت أعيانه وتنكرت ... أعلامه وتكسفت أضوائوه) .

(مغف وليس للذة إغفاؤه ... مغض وليس لفكرة إغضاؤه) .

(وجه كلمع البرق غاص وميضه ... قلب كصدر العضب قل مضائه) .

(حكم البلى فيه فلو يلقى به ... أعداءه لرثى له أعدائوه) .

(إن الذي كان النعيم ظلالة ... أمسى يطنب بالعراء خباؤه)